

لديه ؟ واقع الامر ان جميع الميطبات المتوفرة تشير الى ان الاتحاد السوفييتي هو غني جدا بمصادر الطاقة على انواعها بل انه قد يكون اغنى اقطار الارض قاطبة بمصادر الطاقة بصورة اجمالية ، ولا عجب في ذلك فهو اكبر الاقطار مساحة (٢٢ مليون كيلومتر مربع) اي ثلاثة اضعاف مساحة الولايات المتحدة الامريكية ، وما زالت سيبيريا الشاسعة الاجزاء ارضا بكرى وهي تعد بالكثير في ميدان الطاقة .

ولنبداً اولاً بثروة الغاز الطبيعي الكامنة في جوف الاراضي السوفييتية . والغاز ، شأنه شأن النفط ، لا يعتبر فقط من مصادر الطاقة السامية من حيث النقاوة وسهولة الاستعمال وما الى ذلك من مزايا محسب ، بل يعتبر ايضا من المواد الخام الاساسية في العديد من الصناعات البروكيميائية الحيوية .

ان انتاج الاتحاد السوفييتي حالياً من الغاز الطبيعي هو انتاج وثير حقا ، وقد زاد انتاج الغاز الطبيعي في عام ١٩٧٣ بمقدار ١٥ مليار متر مكعب اي بنسبة ٧٪ فبلغ ٢٣٦ مليار متر مكعب ، وكان المقرر ان يصل في عام ١٩٧٤ الى ٢٥٨ مليار متر مكعب ، اما الهدف المقرر لعام ١٩٧٥ بموجب الخطة الخمسية فيتراوح بين ٣٠٠ و ٣٢٠ مليار متر مكعب . وان اهمية الغاز الطبيعي بين انواع الوقود الرئيسية في الاتحاد السوفييتي آخذة بالازدياد بصورة ملموسة .

وهذا ما يتبين بوضوح من الجدول التالي : (١)

المتزايدة ؟ واقع الامر ان ارقام الاحتياطي من النفط الكامن في باطن الارض قد أصبحت تعتبر لدى الكثير من الدول وشركات النفط بمثابة اسرار بحيث يتعذر اللمت بصورة يقينية بمقدار الاحتياطي النفطي في هذا البلد أو ذلك ، الا ان بعض المصادر قد نسبت الى مصادر سوفييتية ان الاحتياطي النفطي الثابت على البر في الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٧١ كان في حدود ٦٨ مليار برميل بينما قدر الاحتياطي في المناطق المغورة بنحو ١٠٠ مليار برميل والاحتياطي المحتمل اكتشافه على البر بنحو ٢٠٠ مليار برميل (١) . ومن هذا ترى انه وان كان الاحتياطي الثابت من النفط الكامن في اراضي السعودية يبلغ قرابة ضعف (١٢٥ مليار برميل) الاحتياطي الثابت لدى الاتحاد السوفييتي فان الارقام الكبيرة لاحتياطي النفط المحتمل الكامن على البر السوفييتي وفي مناطق المغورة تنبئ بشأن الاتحاد السوفييتي قد يكون هو اغنى بلدان العالم بالنفط . واذا أخذنا الاحتياطي السوفييتي الثابت من النفط كأساس للتقدير فان لسدى الاتحاد السوفييتي من النفط على اساس انتاج سنوي مقداره ٦٠٠ مليون طن ما يكفيه لمدة ١٧ سنة فقط أي حتى عام ١٩٩٠ ، ولكن اذا أخذنا الاحتياطي المحتمل بالحسبان يصبح لديه ما يكفيه اكثر من ٨٠ سنة على اساس انتاج سنوي مقداره ٦٠٠ مليون طن .

اذا كان هذا هو الوضع النفطي في الاتحاد السوفييتي فما هو وضع مصادر الطاقة الاخرى

الانجاهات في انتاج انواع الوقود الرئيسية في الاتحاد السوفييتي

(بالنسبة المئوية من اجمالي الانتاج)

نوع الوقود	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠
الفحم	٥٣٤٩	٤٢٤٦	٣٥٤٩	٢٩٤٥	٢٧-٢٥
النفط الخام	٣٠٤٥	٣٦٤٤	٤١	٤٤٤١	٤٨-٤٦
الغاز الطبيعي	٧٤٩	١٥٤٨	١٨٤٤	٢٣٤٣	٢٦-٢٤
انواع اخرى	٧٤٧	٥٤٢	٤٤٧	٣٤١	٢
اجمالي الانتاج بملايين الاطنان*	٦٩٢٤٨	٩٦٦٤٦	١٢٧٧	١٦٣٩	٢٢١٢

* محتسبة على ما يعادل ٧٠٠٠ كالوري في الكيلوغرام .